عليكم وإما في الآخرة لعظم ثوابه من أجل مشقة حمله قال و المراد ما ننسخ من حكم آية كقوله (^ و أشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم ^ (أي حبه قال و دل على أن ذلك كذلك قوله 2 !) 2 ! (و غير جائز أن يكون من القرآن شيء خيرا من شيء لأن جميعه كلام ا و لا يجوز فى صفات ا تعالى أن يقال بعضها أفضل من بعض أو بعضها خير من بعض و طرد ذلك فى أسماء ا فمنع أن يكون بعض أسمائه أعظم أو أفضل أو أكبر من بعض و قال معنى الإسم الأعظم العظيم و كلها سواء في االعظمة و إنما يتفاضل حال الناس حين الدعاء فيكون الأعظم بحسب حال الدعاء لا أنه في نفسه أعظم .

و هذا القول الذي قاله فى أسماء نظير القول الثاني فى تفضيل بعض كلام ا على بعض فإن القول الثاني لمن منع تفضيله أن المراد يكون هذا أفضل أو خيرا كونه فاضلا فى نفسه لا أنه أفضل من غيره و هذا القول يحكى عن أبى الحسن الأشعري و من و افقه قالوا إن معنى ذلك أنه عظيم فاضل و قالوا مقتضي الأفضل تقصير المفضول عنه و كلام ا لا يتبعض و هذا يقولونه في الكلام لأنه و احد بالعين عندهم يمتنع فيه تماثل أو تفاضل و أما فى الصفات بعضها على بعض فلإمتناع التغاير و لا يقولون هذا في القرآن العربى فإن القرآن العربي عندهم مخلوق و ليس هو كلام ا على قول الجمهور منهم قالوا لأن الكلام